العدد ١٦٧ — السنة الثانية
الخميس في ٢١ كانون اول
سنة ١٩٢٢

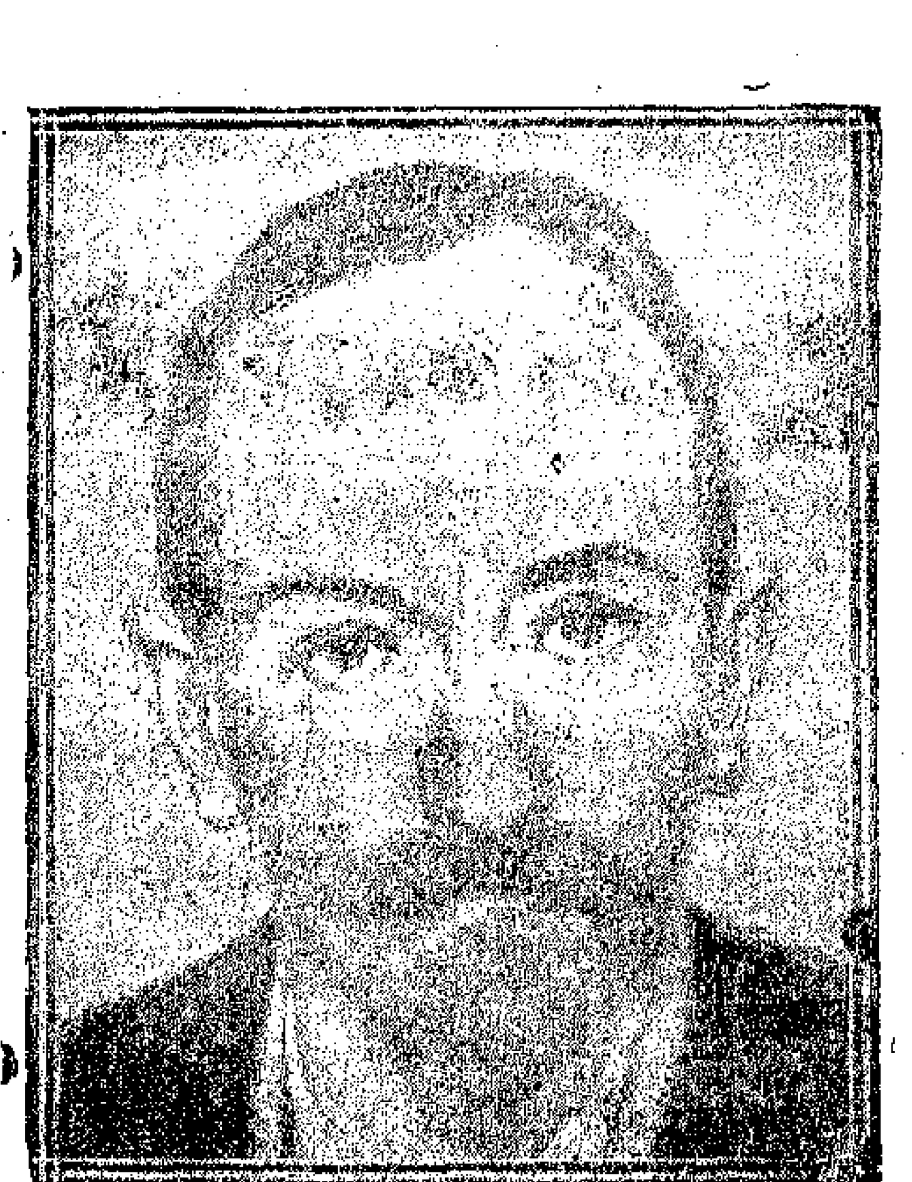


يقال
ان التغييرات الهامة المنتظرة
في شكل حكومة لبنان ستعلن
في اول السنة الجديدة




الامير عبد الله في ضيافة اللنبي

يمثل هذا الرسم الامير عبد الله بعد عودته من لندن ووصوله الى مصر وهو واقف مع المرشال اللنبي امام دار الاعتماد البريطاني في القاهرة



الرفيق تشتشرين

شيطان اوربا اليوم ورئيس الوفد الروسي في مؤتمر لوزان



المسيو فيكتور برار

عضو مجلس الاعيان الفرنسوي الذي اشتهر بمواقفه ومدافعاته عن القضية اللبنانية — السورية في البرلمان الفرنسوي

الفرد ده موسه

اقلب قصائد الفرد ده موسه ولكن لا لانها دموع تنحدر فلا دعها تنحدر ومالي وليدي تزعجها

الفرد ده موسه شاعر العذراء الخجولة وشاعر الخائنة الوقحة ، شاعر الليل في اشباحه وشاعر الفجر في نداه

شاعر النبال في يد الظالم وفي قلب المظلوم

الشاعر الذي غاص في بحر الحياة فاستخرج درره ثم مات غريقاً

الشاعر الذي لم يرَ في الورود الا وجنات العذارى ولم يرَ في ستائر الليالي الا ضفائر الشعور ولم يرَ في حمم البراكين الا زفرات الصدور

الشاعر الذي عادته الطبيعة حتى الساعة

أمّا طبيب ...



الحسناء — ما بالك يا دكتور انت مدة فحصك لي كثيراً على هذا الشكل

الدكتور — صحيح ... ولكن يظهر ان ساعتي واقفة

الاخيرة لانه لم يكتب الا وهو يشرب الخمرة في انه كان في استطاعته ان يشمل الناس بدونها

الشاعر الذي شرب كاس اللذة حتى ثمالتها غير مبال بالوجود

الشاعر الذي اقام الغرام هيكلاً لن يجد المغرمون افخم منه هيكلاً لعبادتهم

الشاعر الذي اختار قلمه من بين النبال التي اصيب بها قلبه

الشاعر الذي شعرت بشعره الصخرة يخرج عن نارها الكامنة

الشاعر الذي انّ انيناً ردده القلب في كل مكان وزمان

الشاعر الذي بكى فاضحك المادة وابكى الروح

الشاعر الذي كان يكتب شعره في الساعة الثالثة بعد نصف الليل

الشاعر الذي خجلت الخمور من خمرته فزادت احمرارا

الشاعر الذي لم يعرف قيود البشر فظل طليقاً في خياله حرا في هواه

الشاعر الذي ازعج بزفراته النجوم

الشاعر الذي اراد ان يموت باكرا ليستحيل ترابه الى زهرة تقطفها العذراء فتزين بها صدرها

شاعر . الشبيبة . شاعر الالم . شاعر التطرف

الشاعر الذي حسب العمر قصيدة من شعره

الشاعر الذي حسب دمه واحدة من خموره

شاعر الصفصافة

ذلك هو الفرد ده موسه

راجي الراعي — المحامي

مالناش غنا عن بعضنا

مثلت مساء السبت رواية « جابر عثرات الكرام » وقد تخلل فصولها بعض اغاني شعبية جديدة وضعها « حنين » وعرفها البيروتيون فرأينا ان نأخذ منها هذه الاغنية لما فيها من الروح الوطنية الصادقة

ان قلت ايه وان قلت لا
مالناش غنى عن بعضنا
دينك الك وديني الي
اما الوطن من دمنا
من يوم خلقنا في امان
عايشين سوا ع طول عمرنا
الدهر يوم شافنا سوا
قلبه انكوى من حبنا
في الحرب كنا نستجير
هو الآسى مابينتنا
اما السماح من شأننا
عهد الاخوة نحفظه
حفظ الوداد من طبعنا
بيني وبينك نصطفل
مساحد يدخل بيننا
اترك هواالغزلان ياشيخ
مالك حبيب غيري انا
ايدي في ايدك خلها
ومن بعدها ما يهمنا
روحي وروحك للوطن
تحيا بلادنا بعدنا
عشنا سوا منبقى سوا
منموت سوا مع بعضنا

بلا عنوان

اصدر ملك اسوج امراً يمنح كل صحفي ١٥٠ الف فرنك مرتباً سنوياً مع الحق بركوب القطارات مجاناً في كل مملكة

تألفت لجنة استشارية للتشريع في مديرية العدلية يعهد اليها في فحص مشروع كل قرار تشريعي او نظامي قوامها مدير العدلية ورئيس محكمة التمييز ورئيس نقابة المحامين ومحامي الحكومة واستاذان من مدرسة الحقوق الفرنساوية

صرحت حكومة انكلترا ان الاتفاق بشأن الموصل سيتم رأساً بين حكومة العراق وانقره

تعارض اميركا مسألة اخراج البطريرك المسكوني من الاستانة

اعلنت المفوضية العليا في حلب ان تشكيلات دولة حلب ستعاد الى ما كانت عليه في زمن الولاية فينقص عدد الموظفين وتنقح الرواتب .

المعرض — هذه خطوة واسعة في سبيل الاتحاد السوري .

تقرر مبادلة السكان بطريقة اجبارية بين تركيا واليونان وستبدأ في شهر ايار القادم واستثني اروام الاستانة وتراقيه . اما المؤسسات الخيرية والكنائس والمستشفيات فستبقى على حالها

تألفت في جوملجينه « تراقيه الغربية » حكومة ثورية برئاسة نوري بك واستولى الثوار على دده اغاج وسالونيك

عينت حكومة انقره ٥٠٠٠ ليرة راتباً للخليفة الجديد .

ارسل فنزيلوس برقية الى اللجنة الثورية يقول فيه انه لم يبق لليونان فائدة من انكلترا ويجب ان توجه بعد الان انظارها الى فرنسا .

ذكر مكاتب الاهرام ان الاحزاب السورية اصبحت ميالة الى فكرة الجمهورية السورية دفعاً للتهم القائلة بانقياد هذه الاحزاب الى سلطة الحجاز

اصدرت الحكومة اللبنانية قرارا بابدال اسم مجلس المديرين باسم (مجلس النظار) اسوة بمجالس النظار في بقية الدول

ذكرت جريدة الصحافي التائه ان الحاكم اصدر قرارا بمحاكمة شعراوي بك متصرف البقاع السابق بتهمة التلاعب باوراق رسمية

قتل رئيس جمهورية بولونيا الذي انتخب من اسبوع

تقرر في المجلس الاتحادي توحيد العدلية في الدول الثلاث السورية توحيدا مطلقاً

احترقت الباخرة فنه لونك امام الاستانة فهلك فيها ١٥ شخصاً بينهم ١١ يقصدون بيروت ونجت مدام الاميرال غران كابان والانسة ترابو شقيقة القومندان ترابو

منعت الحكومة العسكرية في دمشق محاكمة المتهمين بتأليف حزب بولشفيكي في دمشق

يرجح تعيين مدير عام للعدلية في سوريا ويرجح نقل المجلس الاتحادي الى دمشق بعد شهر

انزل دولة حاكم دمشق راتبه زهاء ثلاثين ليره وانزل ايضاً نفقات التمثيل والاستقبال الى نصف ماهي عليه الى الان

وصل الدكتور ناجي الاصيل مندوب ملك الحجاز في المؤتمر الى لوزان وقد تناول طعام الغذاء مع اللورد كرزن

حنة — لقد قلت له بكل حرية اني لااريد ان ارى وجهه ولادقيقة واحدة بعد الان

ماري — وماذا عمل عندما سمع هذا الكلام

حنة — الذي عمله انه اطفأ المصباح حالا

...

الاب — نحن كلنا كنا صغاراً مثلك يا ابني

الولد — وجدي ايضاً

الاب — نعم

الولد — اذن كيف كانت هيأته بهذه اللحية وهو صغير

آخر ساعة

لاسلكية ٢٠ ك١ سنة ١٩٢٢

تقول الطان ان الحلفاء قد تساهلوا مع الاتراك الى آخر حد ممكن ولكن عصمت باشا صرح ان الضمانات التي قدمها الحلفاء لقاء نزع سلاح المضايق هي غير كافيــة وطلب عقد اتفاقية يتعهد بها جميع موقعيهــا بالجملة وعلى انفراد بضمان سلامة المضايق

اعلن مندوبو بريطانيا ورومانيا ويوغوسلافيا — بعد مداخلة تشتشرين — انهم من فكرة حرية المضايق

لم يتقدم احد بعد لترشيح نفسه لرئاسة جمهورية بولونيا

القى المسيو حريز « الدكتور يوسف حريز الزحلاوي » محاضرة عن الطب العربي في جامعة باريس فبيّن الروابط التي تربط المدنية العربية بالمدنية الفرنسوية وقد اعجبت به « الجوري » وهنأته

التجنيد للتعليم

قالت جريدة شيكاغو تريبون أن المجلس الوطني في انقره قرر انشأ ثلاثين الف مدرسة جديدة في الاناضول وقرر اخذ جميع الرجال المعلمين للتعليم في هذه المدارس مدة سنتين

***

السيدة — نعم نحن بحاجة الى خادمة ولكننا نقيم في قرية صغيرة فهل ترضين بذلك ؟

الخادمة — نعم بشرط ان يكون في القرية سيناتوغراف ويكون عندكم سائق اوتوموبيل

...

— الصحيح ان نمرة ١٣ دائماً مشؤومة

— كيف تأكدت ذلك

— كنا جملة اصحاب على مائدة في مطعم وكنت انا الثالث عشر

— ثم ماذا

— ثم دفعت عن الجميع

***

— عمال محلك كلهم يجهون امسكة الدفاتر ويداعبونها فكيف تصبر على هذه الاهانة

— ماذا تريد ان اعمل فانها الطريقة الوحيدة لكي ياتوا الى عملهم في الوقت المعين

***

المعلمة — في العالم اشياء منظورة واشياء غير منظورة فهات لي مثالا ياحنا من الاشياء المنظورة

حنا — بنطلوني مثلا

المعلمة — مليح هات الان مثالا من الاشياء الغير منظورة

حنا — بنطلونك مثلا

***

— بنتي تتزوج في سن ١٩ سنة

— واذا لم يصح لها ذلك ؟

— يبقى عمرها ١٩ الى ان تتزوج

« الاخاء »

مكتب الاستاذ سودا

قات « المعرض » ان يذكر لقرائه عودة الوطني الصميم الاستاذ يوسف السودا من الاسكندرية وانشائه مكتباً للمحاماة في بيروت (خان انطون بك) لخدمة مصالح ابناء وطنه وقد علمنا ان الاستاذ اميل افندي خود قد انضم الى مكتب الاستاذ سودا واميل افندي من متخرجي مكتب الحقوق في بيروت ومن شباننا النجباء المقتدرين ٠



علي فواد باشا
رئيس المجلس الوطني الجديد في انقره وقد كان قبلا سفيرا في موسكو عن حكومة الكماليين



الوفد التركي في لوزان
جميع الاعضاء يلبسون القبعات وفي طلعتهم عصمت باشا (×) وهو آخذ قبعته بيده والى يساره فريد بك (×) سفير انقره في باريس ومن حولهما بقية اعضاء الوفد

مفكرات جهينه

طمع اصحاب الاملاك

ولو ان بيتاً في الجحيم بلا « كري »
لطارت اليه هارباً من « كري » البيت

اليكم يا نواب الامة اسوق الكلام : لحد اليوم ما عملتم لنا شيئاً يذكر ، بعدكم محلكم وكل شغلكم كلام بكلام ، انا قرأت مقالة طويلة الذنب لاحدنا المظلومين من القوم الذين بلانا الله فيهم نشرها في جريدة الوطن الغراء عن غلاء الاجارات هل قرأها احدكم او قدمها للمجلس ؟ اظن هذا لايخصكم . وانما الذي يخص بعضكم هو اخذ المراكز العالية والمأموريات لكم ولاقربائكم . هل تدرون ماذا يقولون عنكم بالمجالس الخاصة : يقولون ، كسرتم اعتاب الحاكم العام ومدير الداخلية والباشا الاول والباشا الثاني بمراجعاتكم لهم لتعيين اقربائكم واصحابكم ، ولكن مسئلة ظلم اصحاب الاملاك واستبدادهم بالمستأجرين فهذه مسئلة فيها نظر لاسباب كثيرة لاتوافق مصلحتكم التعرض لها

نحن المستأجرين جميعنا مظلومين « لمين نشكو امرنا يامبعوثين » ؟ ان قلنا للموجر ظلمتنا ياشيخ فيقول لك اخرج من ملكي وانا اعطيك مائة ليرة ذهب خلو » او يستأجر لك بيتاً آخر ويدفع عنك اجرة سنة تخلصاً من الاجار القديم ثم يؤجر بيته للغريب الطاق اربعة عن الاول . ويقولون عن الملاك انه معذور لأيهمه الا زيادة اجار ملكه (مين ماقتل يقتل) : اسمعوا يانواب لبنان الكبير : كان اجار بيتي ٢٢ ليرة تركيه ، وبالاحتلال الميمون اول سنة صار ٣٥ مصري سلفاً وثاني سنة ٤٠ مصري سلفاً وثالث سنة ٤٧ مصري سلفاً ورابع سنة ٥٢ مصري سلفاً وكان ثمن الماء على الملاك فحوله على محسوبكم ، وكان تعزيل المتنفعات عليه فاجبرني على دفع الاجرة مني ، هبط الحمام والقبو بقضاء وقدر لانهما من عهد نوح عليه السلام فقال نحن لسنا قاسمين والبيت بيتك ليس لنا بوجودك شيء » واجبرني على تعميرهما من كيسي . ومع ذلك انا مرحوم اكثر من غيري واذا رضيت وتركت له بيته يعطيني خلو اجرة سنة بخشيش ، وهو كل سنة يبني حارة جديدة . انا لا احسده ابداً . لكن المثل بقول (الظلم في السوية عدل في الرعية) هل يجوز بقاء الاجارات فوضى ؟ في كل بلاد العالم دبروها الا في لبنان الكبير دبرونا بدبابيركم يانواب بلدنا الكرام السنة وراء الباب كما يقولون ، اجرة البيت وثمن الزيت يكسران ظهر الفقير . ارحمونا يانوابنا الكرام واعملوا لآخرتكم كما تعملون لدنياكم ، انتخبناكم لنا وليس للاقربين منكم فقط وارجو من كرم اخلاقكم ان لا تغضبوا على محسوبكم جهينة حيث لم اكتب الا بعض ما سمعت ولا تتبعوا قول من قال : ما بلغ المكروه الا من نقل ! فتظلموني والله اعلم

جهينه

. . .



فنزيلوس
اخر رسم له في موتمر لوزان



المستر كارنافون

المكتشف الانكليزي الذي نقب في مدينة طيبه القديمة عن الآثار المصرية وعثر على عاديات ثمينة جداً ويقدر ما اكتشفه في قبر واحد من قبور ملوك مصر بمبلغ ٨ ملايين ليرة انكليزية · وقد قام المصريون قومة واحدة يمانعون في اخراج شيء من هذه الآثار



الامير فائق شهاب

رئيس قوات الامن العام الجديد في لبنان الكبير وهو من رجال لبنان الاداريين المعروفين



بدر تكلل بالسحاب

راى الشاعر « الرصافي » الغانية الفرنساوية المعروفة في بيروت بشعرها الابيض رغم شبابها الجميل فنظم فيها هذه الابيات :

ومليحة اوصافها تدعو
القلوب الى التصابي
بيضاء اما شعرها
فبلون انوار الشباب
قد لاح يضرب للبياض
وذا من العجب العجاب
كشعاع انوار النجوم
اذا تلالاء باضطراب
يمتد فوق جبينها
كضياء منقض الشهاب
فكأن غرة وجهها
بدر تكلل بالسحاب
او قرص شمس قد تجلل
بالرقيق من الضباب

فيكتور هيغو ولامرتين

من اغرب ما يراه الناظر في باريس في دار بلدية العاصمة الافرنسية صورة تمثل فيكتور هوغو وقد وضع تحتها اسم لامرتين وهذه الغلطة موجودة من القديم ومع ذلك فهي باقية الى اليوم

اعلان للمخطوبين

احتفلت اليابان بخطبة ولي عهدها البرنس هيروهيتو على الاميرة « نكاغو كيني » احتفالا باهرا واهدى الميكادو الى الخطيبين حجرا الماسياً وزنه ٦ قراريط ويقدر ثمنه بنصف مليون ليرة واهدت والدة العريس الخطيبة خمسة اثواب من الحرير موشاة بالذهب تبلغ قيمتها اربعة ملايين فرنك

..

هي — فمي صغير جدا ولا اعلم كيف يسع لساني

هو — نعم وهو الامر الذي يدهشني انا ايضاً

السيد — ارجومنك ياخادمي الامين ان تكتم الكلمات التي تبادلتها انا مع امراتي اليوم واياك ان تفشيها امام احد.

الخادم — كن مستريحاً من هذا القبيل ياسيدي فانا متعلم منذ الصغر ان لا اتكلم الفاظاً بذيئة

— هل انت رئيس هذه العائلة ؟

— في هذه الساعة نعم لان امراتي خارج البيت

الحق معها ؟ ...



الزوج — ماهذا الخبص والتبذير اا فانني لم اعد قادرا على دفع مصاريفك

الزوجة — انت غلطان فلست انا المبذرة بل انت. لم تعد تحسن كسب المال



انتقام المغربي

التقى « فاضل » الزعيم المراكشي وربيب باريس بالحسناء الخلابة «فابيين» في دوفيل وقد حام حولها ظرفاء الفتيان وتطلعت الى ابتساماتها القلوب فكانت تعوض عن حبهم انفة منها وجفوة مع حريتها التي شبت عليها في ديار الغربة في نيويورك ، التقى بها فاضل المراكشي سيد جبل الاطلس على منقلب الصحراء فكبرتها عيناه وسباه جمالها فامد يده طالباً يدها

كانت له زوجة مخلصة متيمة ولكنها ظلت متكبرة انوفة نافرة من حكم ارادة الغير بارادتها

وكان الكونت جان دي بوهيه الظريف متيماً بفابيين وقد ربي معها من الصغر ورافق شبابها سنة سنة ولكنها لم تكن تميل اليه الا ميل صداقة فلما شعر انها لاتريد ان تكون زوجه يأس من الحياة في فرنسا فسافر الى اميركا وعاش هناك ثلاث سنوات ثم عاد الى وطنه :

...

دخل الخادم على فاضل وفابيين وهما في غرفتهما يتحدثان ويتساران احاديث الهوى حاملاً بطاقة ضيف فلما قرأت فابيين البطاقة هشت للضيف الجديد وامرت الخادم ان يدخله عليهما بينما كان فاضل ذاهباً الى غرفته ليلبس ثيابه للذهاب الى حفلة راقصة مع فابيين

وكان القادم جان دي بوهيه فاستقبلته فابيين استقبال صديق قديم وبحريتها التامة التي ربت عليها في اميركا فاعاد عليها جان تذكارات حبه واسباب هجرته وهربه من فرنسا فاذا كما احب فابيين فاكدت له هي انها تحفظ له صداقة متينة ولكنها تحب زوجها المغربي ودعته الى تناول العشاء معها ومع زوجها في المطعم المجاور فشكرها جان وانحنى على يدها يقبلها

وانه ضام الى ثغره يد فابيين اذ فتح الباب وظهر عليه فاضل فلما رأى جان يقبل يد امرأته بهذه اللهفة وكان عالماً بحبه القديم لها ثارت فيه كل كوامن طبيعته المغربية فاصفر لونه ولكنه كظم غيظه وسلم على جان فاعلمته فابيين انها دعته الى العشاء معها فلم يقل فاضل شيئاً على انه ما كاد جان يتركهما حتى قال لفابيين بصوت مخنوق

— قولي له بالتلفون ان لا يأتي !

— كيف افعل وقد دعوته الى العشاء ؟

— يجب ان لا يأتي معنا . هكذا اريد

— هكذا تريد ؟؟ وهل تعتقد انني خادمة لانفذ ارادتك وحدها

— قلت لك يجب ان لايكون معنا

— لايمكن فانا اريد ان يكون وقد اتفقنا يوم الزواج يافاضل ان لاتقيد حريتي واطلب منك ان تحافظ على الاتفاق

— حسن حسن

وخرجت فابيين الى غرفتها لتلبس ثيابها استعداداً للسهرة فجاءت صديقتها هيلين مع زوجها دي بروز فلما رأى الزوجان فاضلا زوج فابيين اخذا يكلمانه فكان يجيبهما بكلام مختصر كالطائع الى ان وقف فجأة وفتح الباب وقال لهما

= قولا لفابيين انني ذهبت

فبغتا وصاحا . . .

= ولكن الى اين . . .

— الى حيث لن تراني بعد اليوم فهي حرة وانا حر

ولم يفيقا من دهشتهما حتى دخلت فابيين فلما اخبراها الخبر وقعت مغشياً عليها وهي تنادي فاضل . . . فاضل . .

...

عاد الحاج فاضل الاوارغلي سيد اوارغلا وزعيم المشرين قبيلة وامير الاطلس الاعلى الى فاس المقدسة الى قصر اجداده المنيع المحاط بالاسوار والحديد الواقع على مطل الجبل والقابض على الصحراء

عاد فاضل الى هناك ولبس قيافته المغربية (كقائد) وعاش بين رجاله الاشداء جامعاً في قصره عدداً من الجواري آمراً ناهياً في ذلك المعقل المنيع كما كان اجداده من قبله

مرت ثلاث سنوات على افتراقه عن فابيين ونزوله في اراضيه فكان يخرج كل مساء مع كوكبة من رجاله الى الصحراء فيغيب ساعتين طويلتين ثم يعود .

وفي احد الايام رأى نفسه بحاجة الى الراحة في وقت نزهته فلزم غرفه وما هو الا القليل حتى سمع ضجة وضوضاء في « الحريم » فخرج ليرى فرأى النساء في حادثة لاهية وبينهن عجوز ترجم بالغيب فاخذ فاضل العجوز بعنقها وسألها عن سبب هذه الضوضاء فتلعثمت اولا ثم اخبرته ان سيدتين من الاوروبيات طلبتا اليها زيارة قصر « القائد » والتفرج على نسائه فعملت بطلبهما بعد مشاورة النساء وجاءت بهما الى القصر وهما الان بانتظار اشارتها خارج الرواق

فقال لها فاضل — ادخلي السيدتين وحاذري ان تقولي لهما انني هنا او عارف بشيء

خرجت العجوز ولكنه ما فتح الباب وظهرت احدى السيدتين حتى صاحت مبغوتة

— فاضل

فالتفت فاضل فاذا امامه فابيين فتجلد ودعا نساءه ورجاله الى الخروج فخرجن واشارت فابيين الى هيلين وزوجها ان يبقيا خارجاً او يتنزها برهة في الحديقة ففعلا

شمخت فابيين برأسها انفة وكبراً وقالت لفاضل

— كن على ثقة اني ماسعيت الى مشاهدتك

— انا عارف انك هنا بفعل القدر او بمشيئة الله

وكان حديث بين العشيقين القديمين تظاهرت فيه فابيين بالكبر والانفة اولاً الى ان غلبها الحب وملك قلبها ارادتها فصرحت له بانها ما برحت تحبه وانها لا تعيش الا بذكره ، فحاول فاضل ان يمنع نفسه ويملك ارادته ويتظاهر بنسيانها ولكنها فهمت انه ما برح يحبها فتعلقت به وقالت له :

— انني لا اذهب فانا امرأتك وسأظل معك

— ولكني قد هجرتك

— ولكني جئت اليك وانت زوجي

— اخرجي من هنا

— لن اخرج وسأكون لك ان هؤلاء النساء البليدات كالاصنام ليس في وسعهن ان يعدن الى روحك الحياة بل هذا في استطاعتي وحدي

وهجمت عليه واخذت تعانقه وتقبله وتضمه الى صدرها فاستسلم لقوة الحب وذاب بين يديها الى ان انتفض وافلت من عناقها فجأة وصاح بصوت مخنوق

— اخرجي من هنا

— أأخرج ؟ وها ان طعم فمي باق على شفتيك ها ان رائحة شعري تعبق عن كتفيك بل انك لاتشعر في قلبك الا بدقات قلبي انا . . أأخرج بعد هذا ؟ قل ! . . . مالك لاتجيب

— اللهم . . .

— كلا ان اخرج فسأبقى عندك الليلة . أسامع سأبقى لاذيقك بعد هذا الهجر الطويل لذة حبي .

وقامت فدعت اليها هيلين وقالت لها انها باقية عند فاضل الى الصباح

...

مرت اشهر ثلاثة وفاضل في قصره لا يفارق دقيقة واحدة فابيين وللمرة الاولى في حياته صرح لها بحبه الشديد ولكن فابيين شعرت انها في سجن في ذلك القصر فاحبت الخروج والحرية فمنعها فاضل

اختلفا ورفعا امرهمـا الى السلطان وطلبت فابيين الطلاق من زوجها لانها لم تعد قادرة على عيشة (الحريم)

وفي هذه الاثناء كان الكونت جان دي بوهبه مع جاك وهيلين يسعون لخلاص فابيين من قصر (القائد) فذهبوا معاً الى زيارته وتظاهروا انهم مسافرون الى فرنسا • فسمح فاضل لهيلين بالدخول على فابيين

اما الرجال الثلاثة (فاضل وجان وجاك) فقد دار بينهم حديث شديد عقيب سؤال جان لفاضل ان يطلق الحرية لفابيين فثار ثائر فاضل واجابه

= تطلب مني ان اترك امرأتي • زوجتي الشرعية؟ ياللغرائب ! ومن يطلب هذا مني ؟ رجل غريب • • ترى هل يجوز عندكم ان يتدخل غريب بين رجل وزوجته ويطلب من الزوج أن يترك امرأته ؟

— ولكنك تحكم عليها بالاسر والموت هنا بعد ان تعودت الحرية والحياة الطلقة • انك تظلمها وتقتلها

اقتلها ؟ ولماذا ؟ لأنني احبها واريد ان تكون لي وحدي • • • ان نساءكم يخرجن في الشوارع كاشفات الوجوه لامات الثغور • واطهرهن تسمع في كل خطوة وكل دقيقة صوت الشهوة يناديها عن الجانبين

— ان النساء الشريفات عندنا لاينظرن الى الشهوة

— ولكن الشهوة تنظر اليهن • • انني لا افهم معنى حبكم المتمدن • ان المرأة عندكم تقضي نهارها تائهة في الشوارع والاسواق بينما يكون زوجها سجيناً في مكتبه او محل شغله • انني لا اقدر ان افهم الرجل الذي يرى زوجته بين يدي راقص غريب ولا تثور ثوائره من هذا المشهد اجل انني لا افهم الرجل الذي لايقدر ان يرى امرأته في الساعة التي يريدها من النهار بل من الليل ايضاً لانه لا يعرف اين تكون كلا كلا لا افهم هذه الحرية • • انني انفر من هذه الحياة • انفر من ذل الرجل وخداعه عندكم عندما يخدع امرأته ويكذب عليها ان العبد يكذب على سيده ولكن الرجل لايكذب على امرأته

واخيراً يئس جان من اقناع فاضل فتركه موهماً اياه انهم مسافرون

اما هيلين فانها اخذت تقنع فابيين بالهرب من هذا السجن وافهمتها انهم اتفقوا مع بعض خدم القصر وخصوصاً مع « مريم » وصيفة فابيين الشابة على تهريبها اذا رضيت •

ولكن فابيين ترددت في الهرب لانها كانت تحب فاضلا كثيرا على انها اعلمت هيلين ان تنتظرها مع جان وجاك حتى اذا صممت على الهرب تشعل في الرواق المطل على الخارج الانوار الحمراء

• • •

وجاء رسول السلطان — بشخص القاضي الحاج اسماعيل السعدي — يقول ان الطلاق غير ممكن وفي هذه الاثناء اخبر الحاج اسماعيل فابيين ان فاضلا سيتزوج قريباً ابنة احد قواد المغرب • وما كاد الرجل ينطق بهذه الكلمة امام فابيين حتى ثارت الغيرة في صدرها وتجسم فيها حب المرأة الحقيقي فنفرت من القاضي وما عاد اليها فاضل حتى ارتمت بين يديه ترجوه وتتضرع اليه ان لا يتزوج واقسمت له انها تظل عنده وله وحده ولا تفكر بالخروج دقيقة وتقبل السجن وكل شيء على ان يكون لها وحدها • وهي تكفيه حباً وطاعة

ولما رأت انه وعد بزواج ابنة القائد المغربي ولا مرد لوعده ويئست من اقناعه امرت « مريم » ان تشعل الانوار الحمراء في الرواق وجلست مع فاضل وهي في سكرة حب وانتقام معاً وما هي الا دقائق حتى فتح الباب وظهر منه جان وجاك ومعهما رجلان آخران فتراجع فاضل الى الوراء ونادى حارسه انجدته فاذا احمد بين رجليه جثة بلا حراك فحاول ان يدافع فقبض عليه الرجلان بينما كان جان وجاك يساعدان فابيين على الهرب • ولكن فاضل تمكن من الافلات من الرجلين وهجم على جان وجاك فاطلق عليه جان رصاص مسدسه فوقع فاضل على الارض يختبط بدمه

اما فابيين فلما رأت فاضلا على هذه الصورة ارتمت عليه تقبله وتبكي وتستغفره ولكن جان وجاك حملاها وهربا بها

• • •

مرّت ستة اشهر على هذه الحادثة اعتقد الجميع فيها ان فاضلا قد مات وكانت فابيين لاتبرح حزينة كئيبة رغم زواجها بالكونت جان دي بوهبه • وكانت كل تذكاراتها تعود بها الى حب فاضل المغربي

ووقفت فابيين ليلة في غرفتها امام المرآة تصلح من ثيابها وهيأتها المسهرة فبغتت اذ رأت في المرآة وراءها على الباب فاضلا بثوبه الافرنجي وكادت تقع على الارض من الخوف والسرور معاً • اما هو فانه اقترب منها وقال لها — مرحباً • • •

مابك ترتجفين ؟ هل اعتقدت اني مت

= كلا كلا فاني رغماً عن اشاعاتهم خبر موتك كنت اشعر بشيء فيّ يقول لي انك حي

فحملق فاضل فيها وقال

= آه ما اجملك الليلة ! انك جميلة كاول ليلة رأيتك فيها • فهل انت ذاهبة الى حفلة رقص

= انني لا اذهب من نفسي بل انهم يجرونني اليها

= وهل صرت طائعة الآن

— نعم • • هل تريد ان تكون لي

— وماذا جئت افعل اذن

= هلما نهرب

— مع من تعيشين هنا

— مع جان • • ولكن مالك وله هلما بنا

= مع جان الذي اطلق عليّ النار ! لقد اعتقد انه قتلني ولكنني عشت لاعود اليك فقد اردت ان لا اموت واطاع جسمي ارادتي لماذا تتطلعين من النافذة هل تراقبين احداً • انك امرأتي وتخافين ؟

— هلما نهرب عجل عجل

— نعم لنعجل

وبرقت في عيني فاضل بارقة مخيفة فاخذ يد فابيين وضغط عليها فصرخت

— اخ • • ما بك ! لقد اوجعتني • • ما هذا الدم على اصبعي ؟

= هذا من خاتمي • • اتذكرين لما قلت لك في قصري في ذلك الدير الهائل اني احبك وقلت لي (انني زوجتك) (اذن ان تخرجي من هنا) ومع ذلك فانك خرجت ولكي تخرجي اطلقت عليّ النار بواسطة رجال غرباء لقتلي • • والان لقد استعدتك

وكان ينظر اليها نظرات مخيفة فارتجفت كالورقة امامه وقالت له :

= ما بك • • انك مخيف

= مع من تعيشين هنا ؟

— ويلاه لقد فهمت • • هذا الخاتم وهذا الدم انه السم اليس كذلك

— بلى

— ويلك اتقتلني وانا ما عشت الا بتذكار حبك

— مع من تعيشين هنا ؟

— اشعر بيدي تيبس وقد امتد يباسها الى جسدي • • لم اعد قادرة على الوقوف • • فاضل ماذا فعلت ؟ لقد قتلتني وقتلت نفسك • • انني لااريد ان اموت بعد ان رأيتك • • اطل حياتي ولو ساعة بعد لاتمتع بحبك فيها • • لم اعد انظر شيئاً • اقترب مني يا حياتي لاتتركني اموت وحيدة • • خذني بين ذراعيك وقبلني • • اعطني عينيك لاقبلها للمرة الاخيرة • اين شفتاك يامحبوبي • اليّ بهما اليّ بهما •

وارتمت على الحضيض ميتة • فانحنى فاضل عليها يقبلها ويذرف دمعه عليها ويناديها بالطف الاسماء

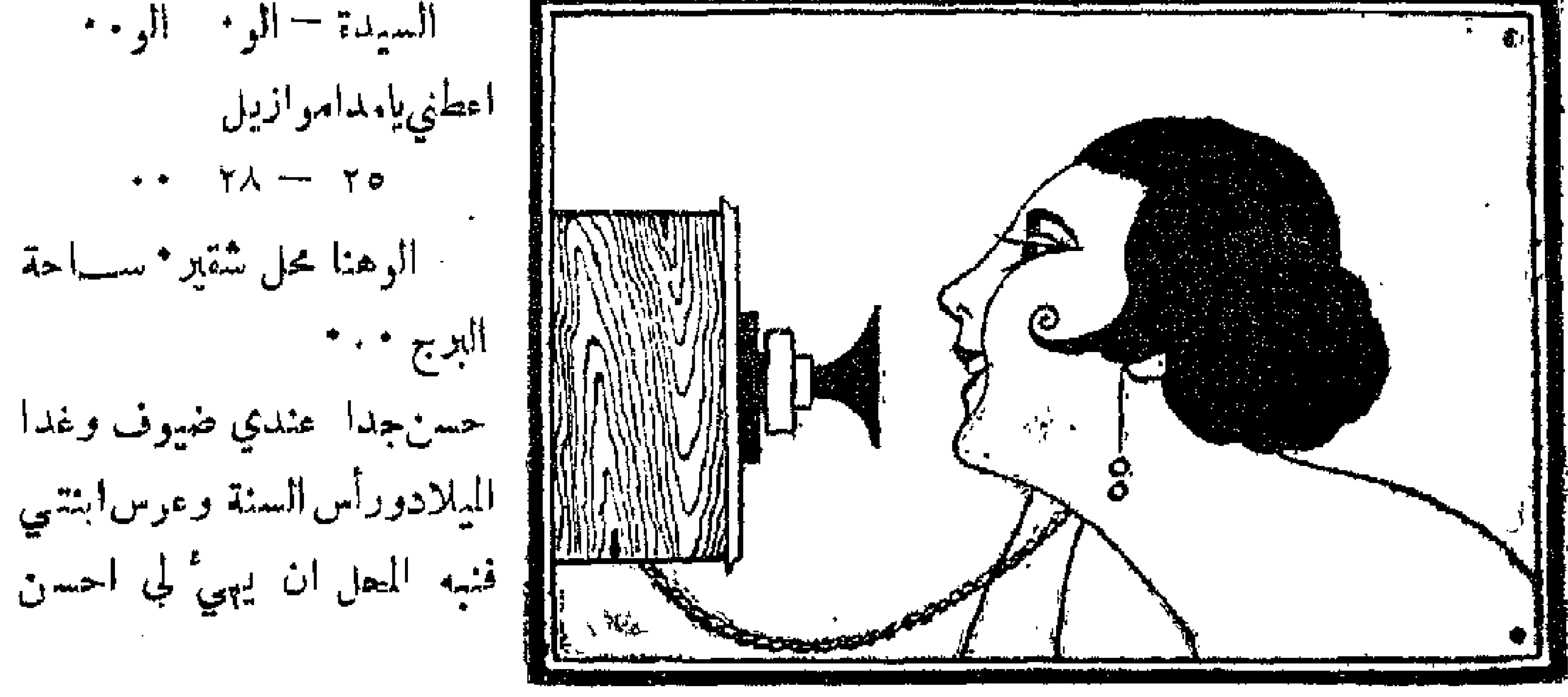
ودخل الخادم فتجلد فاضل وقال له

— ان سيدتك مريضة فانقلها الى غرفتها • ومتى جاء سيدك قل له ان فاضل قد عاد واخذ امرأته •

• • •







والملبس واطيب اصناف البقالة المشهور بها محلكم وسلفاً اشكركم

مستوصف

الدكتور حبيب ثابت

« من مستشفى القديس لويس في باريس » للامراض الجلدية والدم وشعر الراس
العيادة : على طريق الشام قرب كلية الاباء اليسوعيين = بناية عبد الله المدور
من الساعة ٨ = ١٢ قبل الظهر ومن ١٤ = ١٦ بعد الظهر

معرض الاجواخ

في محلات الباس ونقولا الحمصي وشركاهم

ورد الينا اجمل واطيب اجناس الجوخ من المعامل الانكليزية الشهيرة بحسن الذوجودة الا الراغبين و باتقان ملبوسهم ان يشرفوا محلنا

الطبيب

سامح فاخوري

المتخصص الشهير بالامراض الجلدية والزهرية
يداوي الامراض المذكورة باحسن واحدث الطرق المستعملة في المستشفيات الكبرى في باريز والنقطة العسكرية المزمنة بالكهرباء « الالكتريك العياق المستعملة في المستش الساعة ١٢ ومن الساعة ١٢ الى الساعة ٥ ما عدا الجمعة والاحد بعد الظهر محل العيادة في بوابة ادريس – بناية فنر

لطف الله ملكي واولاده

سوق الطويله – بيروت

اشهر واروق محلات البضائع الفنية المستجابة حديثاً من عواصم وخصوصاً من باريس . .

المطعم العربي

الاتقان والنظافة والاطعمة الشهية واشكال الاطعمة العربية لاتجدها الا في المطعم العربي من لم يزر المطعم العربي فكأنه لم يأكل في بيروت

منشئها المسؤل – ميشال زكور
مطبعة طباره – بيروت